

تاج العروس من جواهر القاموس

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الْغَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا
وَالْتَحَوَّوْهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحَوَّوْهُ فِي غَيْرِ هَذَا : التَّأَثُّمُ مِنَ الشَّيْءِ
وَفُلَانٌ يَتَحَوَّوْهُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأَثَّمُ وَتَحَوَّوْهُ : تَأَثَّمُوا وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ
وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّوْهُ لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ
كَأَنَّهُ يَتَحَوَّوْهُ وَتَحَوَّوْهُ فِي دُعَائِهِ : تَضَرَّعَ وَالتَّحَوَّوْهُ أَيْضًا :
الْبُكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَّاحٍ وَرُبَّمَا عُمَّ بِهِ الصَّيَّاحُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
" وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّوْهُ بَا .

" رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ السَّجِيلِ الصُّلْبِ وَالتَّحَوَّوْهُ أَيْضًا : تَرَكُّهُ الْحُوبِ
عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ الْإِثْمُ كَالْتَّأَثُّمِ وَالتَّحَنُّثِ وَهُوَ الْإِقْدَاءُ الْإِثْمُ وَالْحِنْثُ عَنْ
نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ وَيُقَالُ : تَحَوَّوْهُ إِذَا تَعَبَّدَ قَالَهُ ابْنُ جِنِّي فَهُوَ مِنْ بَابِ
السَّلَابِ وَإِنْ كَانَتْ " تَفْعَعَلَّ لِلْإِثْمَاتِ أَكْثَرَ مِنْهَا لِلْسَّلَابِ .
وَالْمُتَحَوَّوْهُ وَالْمُحَوَّوْهُ كَمُحَدِّثٍ وَضَيْطُهُ الصَّغَانِيَّ كَمُحَمَّدٍ : مَنْ
يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَالْحَوَّاءُ مُمْدُودًا : النَّفْسُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ حَوَّاءَاتٌ قَالَ رُؤْبَةُ :
" وَقَاتِلِ حَوَّاءَهُ مِنْ أَجْلِي .

" لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيُّنَ مِثْلِي وَقِيلَ : الْحَوَّاءُ : رُوحُ الْقَلْبِ قَالَ :
" وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوَّاءِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَصَمِ " فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ
حَوَّاءَ نَفْسِهِ " قَالَ شَيْخُنَا : وَجَزَمَ أَبُو حَيَّانَ فِي بَحْثِ الْقَلْبِ مِنْ شَرْحِ
التَّسْهِيلِ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ حَبَوَاءَ وَعَلَيْهِ فَمَوْضِعُهُ فِي الْمُعْتَدِلِ وَسِوَاهُ .
وَحَوَّاءَانُ : ع بِالْيَمَنِ بَيِّنٌ تَعَزَّزَ وَالْجَنْدَرُ .

وَأَحْوَبَ : صَارَ إِلَى الْحُوبِ وَهُوَ الْإِثْمُ نَقْلُهُ الزَّجَّاجُ .
وَحَوَّوْهُ تَحَوَّوْهُ : زَجَرَ بِالْجَمَلِ أَيْ قَالَ لَهُ : حَوَّوْهُ وَحَوَّوْهُ وَالْعَرَبُ
تَجُرُّ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَنَّ الزَّجَرَ وَالْحِكَايَاتِ
تُحَرِّكُ أَوْ أُخْرِجُهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لِأَنَّهُ لَا تَنْهَكَنَّ
فِي التَّصْرِيفِ وَإِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
هَمَرُ جَلَّةِ الْأَوْبِ قَبْلَ السَّيَا ... ط وَالْحَوَّوْهُ لَمَّا يُقْلَلُ وَالْحَلُّ وَحُكِّيَ

: حَبْ لَا مَشَيْتَ وَحَبْ لَا مَشَيْتَ وَحَابْ لَا مَشَيْتَ .

وَابْنَةُ حَوْبٍ : الكِنَانَةُ قَالَ : .

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ ... أَخَاتِيقَةٍ تَمْرِي جَبَاهَا

ذَوَائِيهِ يَصِفُ كِنَانَةَ عُمَلَاتٍ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ فِيهَا تِسْعُونَ سَهْمًا

وقوله : أَخَاتِيقَةٍ يَعْنِي سَيْفًا وَجَبَاهَا : حَرَفُهَا وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ :

حَوْبُ حَوْبٍ إِنْ سَهُ يَوْمٌ دَعَقٍ وَشَوْبٍ لَا لَعَاً لِبَنِي الصَّوْبِ .

وَالْحَوَّاءُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

حَابٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي الشَّرْحِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ وَفِي الْمَثَلِ

" حَوْبُكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ " أَيْ أَرْجُرُ زَجْرًا فَهَلْ يُبْطَأُ

بِالسَّمَارِ كَسَحَابٍ : لَبِنٌ كَثُرَ مَأْوُهُ أَيْ إِذَا كَانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا

الْإِبْطَاءُ ؟ يُضَرَّبُ لِمَنْ يَمْطُلُ نَوْمًا يُعْطِي قَلِيلًا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .

فصل الخاء .

خ ب ب .

الْخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ وَهُوَ الْجُرْبُزُ كَقُنْفُذٍ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ

بِالْفَسَادِ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ وَيُكْسَرُ أَوْ لَهُ وَأَمَّا الْمَصْدَرُ

فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ وَقَوْلُ شَيْخِنَا : صَرِيحٌ إِطْلَاقِ الْمُصْنَفِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اسْتِطْلَاحُهُ أَنْ

الْخَبُّ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَصَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي كَلَامِهِ

قُصُورٌ عَجِيبٌ وَكَأَنَّ سَقَطَ مِنْ نَسْخَتِهِ قَوْلُهُ : وَيَكْسَرُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ :

رَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ قَالَ

الشاعر : .

" وَمَا أَزَتْ بِالْخَبِّ الْخَتُّورَ وَلَا الذِّإْدَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا

أَذَاعَهَا